جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة: فلسفة التربية

المرحلة: الرابعة

معنى التربية

مدرس مساعد

سعود رجب حسن

Saood.r@tu.edu.iq

2024-2023

أولا : معنى التربية

عندما نستعرض الفكر التربوي قديما وحديثا ، نجد تباينا في النظرة إلى التربية من مجتمع إلى أخر ، ومن فترة زمنية إلى أخرى ، لان المجتمعات تختلف في فلسفتها الاجتماعية ، وتتغير في ظروفها وإمكانياتها وحاجاتها التربوية في مراحلها التاريخية .

ولهذا نرى ان معنى التربية ومفهومها يختلف من مجتمع إلى أخر ، ومن ثقافة لأخرى ، بل ومن فرد لأخر ، وعلى الرغم من اختلافات المعنى والتعريف بالمفهوم ، إلا إنها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية .

*. المعنى اللغوي للتربية .

ان كلمة التربية مشتقة من الفعل الثلاثي (ربا) ومضارعه (يربو) بمعنى زاد ونما ، قال تعالى ((يمحق الله الربا ويربي الصدقات)) أي يزيد الله الصدقات ويمحق الربا ، ويقال ربوت في البادية ، أي نشأت فيها .

*. المعنى الاصطلاحي للتربية .

هناك تعريفات متعددة للتربية من حيث المعنى الاصطلاحي ، ويرجع الاختلاف إلى سببين رئيسيين هما :

أ. اختلاف الأشخاص القائمين على التعريف ، واختلاف نظرتهم إلى الإنسان ، وفلسفتهم في الحياة .

ب. ان الفلاسفة والمفكرين والمهتمين بأمور التربية ينظرون إليها على أنها قضية جدلية .

وفيما يلي نخبة مختارة من هذه التعريفات لمجموعة من المفكرين عبر العصور المختلفة :

1. تعريف هربرت سبنسر (ان التربية هي إعداد الفرد ليحيا حياة كاملة) .
2. تعريف جون ديوي (ان التربية هي الحياة ، وليست إعداد للحياة) .
3. تعريف ساطع الحصري (التربية هي تنشئة فرد قوي البدن ، حسن الخلق ، صحيح الفكر ، محبا لوطنه ، معتزا بقوميته ، مدركا واجباته ، مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته) .

ثانيا : أهداف التربية .

1. كسب الرزق : أي ان التربية تسعى كي تربي الفرد على ان يعمل ، ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة يكسب منها عيشه فتتحقق من خلاله إنسانيته ، وتنمو شخصيته المتكاملة .
2. نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير ، ويعكس هذا الهدف الاتجاه المحافظ ، فأهداف التربية في الحضارات القديمة مثل الصين والهند ومصر كانت أهدافها محافظة .

3. إعداد المواطن الصالح : يركز هذا الهدف على فكرة أعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة الكمال الإنساني ، من خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية والجسمية والخلقية .
4. التربية تركز على العلم : وذلك من خلال التركيز على نقل العلوم والمعارف إلى المتعلم وإعداده للحياة وممارسة المعلومات المتعلمة .
5. تكوين المجتمع الديمقراطي : أي تكوين الفرد العارف لحقوقه ، المدرك لواجباته ، المشجع لمبدأ الرأي والرأي الآخر ، المنفتح في عقله وفكره على آراء الآخرين ، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين المجتمع الديمقراطي .
6. إعداد الفرد دينيا : لقد ركزت الديانات السماوية على توجيه التربية توجيها دينيا خالصا ، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الدنيوية للفرد .

التربية وصلتها بالفلسفة : .

ان الفلسفة تقوم بدور يتعلق بالخبرة الانسانية وتحليل هذه الخبرة ، ونقدها ثم نعيد اليها التناغم والانسجام ، وتبين الاسس والمسلمات التي يقوم عليها اتساق هذه الخبرة ولما كانت الخبرة الانسانية بانواعها المختلفة تقوم التربية على نقلها من جيل لآخر ، كما ان هذه الخبرة الانسانية ذاتها هي التي تعمل الفلسفة على تحليلها ونقدها واتساقها ، فأن علاقة الفلسفة والتربية نتيجة لذلك علاقة وثيقة .

وان هذه العلاقة التبادلية أي أن هناك فاعلية قوية ومؤثرة تؤكدها عملية التأثير والتأثر (التغذية الراجعة) لكل من الفلسفة والتربية .

ويرى (جون ديوي) أن الحقيقة القائمة على أن مصدر المشاكل الفلسفية هو وجود مشاكل عامة يشعر بها جميع الناس في أساليب العمل الاجتماعية ، أنما مرده الى أن الفلاسفة أصبحوا طبقة أختصاصية تستعمل لغة فنية مغايرة لتلك التي يعبر بها الناس عن الصعوبات المباشرة في الحياة .

أن الفلسفة تثير أسئلة متعددة امام التربية ذات مضمون فلسفي وتصفها بوجه عام المعطيات والحقائق الفلسفية ، المدرس مثلاً يتساءل : لماذا أعلم ؟ ولماذا أعلم مادة معينة دون غيرها ؟ وما هو التدريس على احسن وجه ؟ كما ان التعلم من حقه ان يتساءل : لماذا أقوم بدراسة هذه المادة ؟ ولم ذهابي الى المدرسة ؟

وهذا كله ما جعل الفلسفة تعلو فوق مستوى الواقع ، وتسمو عن الحياة الحاضرة التي يعيشها الناس .

أولا : معنى التربية

عندما نستعرض الفكر التربوي قديما وحديثا ، نجد تباينا في النظرة إلى التربية من مجتمع إلى أخر ، ومن فترة زمنية إلى أخرى ، لان المجتمعات تختلف في فلسفتها الاجتماعية ، وتتغير في ظروفها وإمكانياتها وحاجاتها التربوية في مراحلها التاريخية .
ولهذا نرى ان معنى التربية ومفهومها يختلف من مجتمع إلى أخر ، ومن ثقافة لأخرى ، بل ومن فرد لأخر ، وعلى الرغم من اختلافات المعنى والتعريف بالمفهوم ، إلا إنها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية .

*. المعنى اللغوي للتربية .

ان كلمة التربية مشتقة من الفعل الثلاثي (ربا) ومضارعه (يربو) بمعنى زاد ونما ، قال تعالى ((يمحق الله الربا ويربي الصدقات)) أي يزيد الله الصدقات ويمحق الربا ، ويقال ربوت في البادية ، أي نشأت فيها .

*. المعنى الاصطلاحي للتربية .

هناك تعريفات متعددة للتربية من حيث المعنى الاصطلاحي ، ويرجع الاختلاف إلى سببين رئيسيين هما :

ت. اختلاف الأشخاص القائمين على التعريف ، واختلاف نظرتهم إلى الإنسان ، وفلسفتهم في الحياة .

ث. ان الفلاسفة والمفكرين والمهتمين بأمور التربية ينظرون إليها على أنها قضية جدلية .

وفيما يلي نخبة مختارة من هذه التعريفات لمجموعة من المفكرين عبر العصور المختلفة :

4. تعريف هربرت سبنسر (ان التربية هي إعداد الفرد ليحيا حياة كاملة) .
5. تعريف جون ديوي (ان التربية هي الحياة ، وليست إعداد للحياة) .
6. تعريف ساطع الحصري (التربية هي تنشئة فرد قوي البدن ، حسن الخلق ، صحيح الفكر ، محبا لوطنه ، معتزا بقوميته ، مدركا واجباته ، مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته) .

ثانيا : أهداف التربية .

7. كسب الرزق : أي ان التربية تسعى كي تربي الفرد على ان يعمل ، ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة يكسب منها عيشه فتتحقق من خلاله إنسانيته ، وتنمو شخصيته المتكاملة .
8. نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير ، ويعكس هذا الهدف الاتجاه المحافظ ، فأهداف التربية في الحضارات القديمة مثل الصين والهند ومصر كانت أهدافها محافظة .
9. إعداد المواطن الصالح : يركز هذا الهدف على فكرة أعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة الكمال الإنساني ، من خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية والجسمية والخلقية .

- 10التربية تركز على العلم : وذلك من خلال التركيز على نقل العلوم والمعارف إلى المتعلم وإعداده للحياة وممارسة المعلومات المتعلمة .
- 11تكوين المجتمع الديمقراطي : أي تكوين الفرد العارف لحقوقه ، المدرك لواجباته ، المشجع لمبدأ الرأي والرأي الآخر ، المنفتح في عقله وفكره على آراء الآخرين ، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين المجتمع الديمقراطي .

12-إعداد الفرد دينيا : لقد ركزت الديانات السماوية على توجيه التربية توجيها دينيا خالصا ، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الدنيوية للفرد .

التربية وصلتها بالفلسفة : .

ان الفلسفة تقوم بدور يتعلق بالخبرة الانسانية وتحليل هذه الخبرة ، ونقدها ثم نعيد اليها التناغم والانسجام ، وتبين الاسس والمسلمات التي يقوم عليها اتساق هذه الخبرة ولما كانت الخبرة الانسانية بانواعها المختلفة تقوم التربية على نقلها من جيل لآخر ، كما ان هذه الخبرة الانسانية ذاتها هي التي تعمل الفلسفة على تحليلها ونقدها واتساقها ، فأن علاقة الفلسفة والتربية نتيجة لذلك علاقة وثيقة .

وان هذه العلاقة التبادلية أي أن هناك فاعلية قوية ومؤثرة تؤكدها عملية التأثير والتأثر (التغذية الراجعة) لكل من الفلسفة والتربية .

ويرى (جون ديوي) أن الحقيقة القائمة على أن مصدر المشاكل الفلسفية هو وجود مشاكل عامة يشعر بها جميع الناس في أساليب العمل الاجتماعية ، أنما مرده الى أن الفلاسفة أصبحوا طبقة أختصاصية تستعمل لغة فنية مغايرة لتلك التي يعبر بها الناس عن الصعوبات المباشرة في الحياة .

أن الفلسفة تثير أسئلة متعددة امام التربية ذات مضمون فلسفي وتصفها بوجه عام المعطيات والحقائق الفلسفية ، المدرس مثلاً يتساءل : لماذا أعلم ؟ ولماذا أعلم مادة معينة دون غيرها ؟ وما هو التدريس على احسن وجه ؟ كما ان التعلم من حقه ان يتساءل : لماذا أقوم بدراسة هذه المادة ؟ ولم ذهابي الى المدرسة ؟

وهذا كله ما جعل الفلسفة تعلو فوق مستوى الواقع ، وتسمو عن الحياة الحاضرة التي يعيشها الناس .